

التوزيع المكاني لتسول الأطفال في مدينة إربد الكبرى باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

ريم عدنان الخاروف، لما الخطيب*

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى التوزيع المكاني لتسول الأطفال في مدينة إربد الكبرى، والكشف عن الرابط بين أنماط التوزيع، والخصائص الديموغرافية، والظروف المكانية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال نظم المعلومات الجغرافية، إضافة إلى معامل ارتباط بيرسون وسبيرمان لاختبار الفرضيات. بلغ حجم العينة (68) من المتسولين الأطفال. توصلت الدراسة إلى أن ظاهرة تسول الأطفال متجمعة ضمن المناطق الاقتصادية في وسط المدينة حيث السوق، والمراكز التجارية، ومجمعات التسوق، ووسط البلد، الذي يعمل كقلب نابض للمدينة، إضافة إلى جنوبها، بما يحتويه من مراكز التسوق، والبنوك، وأن الفئة العمرية (10-12) ضمت أعلى نسبة، وأكثر من نصفها إناث. وكانت للجنسية الأردنية الحصة الأكبر.

الكلمات الدالة: نظم المعلومات الجغرافية، التوزيع المكاني لظاهرة التسول، جغرافية اجتماعية، التسول، الطفل المتسول، الرحل (العجر).

المقدمة

والتحديات، بالنظر لأسباب اجتماعية، وأخرى اقتصادية متعددة (Fawole et al., 2011). وقد تم اعتماد هذه الشريحة من المتسولين - أي الأطفال - لما لها من تأثير كبير على استقرار عواطف المواطنين، وأيضاً لصعوبة إيجاد حلول فعالة وصارمة تجاه هذه الفئة الحساسة تحديداً من ممارسي التسول (Abebe, 2008). وتم في هذه الدراسة إجراء التحليلات المكانية، ودراسة العلاقات بين متغيرات الدراسة، بهدف معرفة نمط توزيع الظاهرة، ومناطق التركيز، وكذلك بيان العوامل والظروف التي أدت لانتشارها في مناطق معينة دون غيرها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تزاحمت الأسباب المؤدية للفروقات الطبقة في الوقت الراهن، والمقترنة بالزيادة السكانية وتبعاتها، مما كان سبباً في زيادة، وظهور عدد من الظواهر الاجتماعية السلبية، ذات الصلة بجغرافية المنطقة، من حيث خصائصها الاجتماعية والاقتصادية، وأبرز هذه الظواهر ظاهرة التسول؛ فهناك عدة أماكن ومناطق رئيسية، تعمل نقاط جذب لممتهمي التسول من جميع الفئات.

والغرض من الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما الخصائص الديموغرافية للأطفال المتسولين في مدينة إربد الكبرى.

2- ما المناطق التي يتركز فيها تسول الأطفال في مدينة إربد الكبرى؟

احتلت الجغرافية مكانه متقدمة في صفوف العلوم التي تدرس المشكلات، والظواهر الاجتماعية، ولكن من خلال منظورها الخاص، الذي يُخرج الظاهرة من قيودها الاجتماعية البحتة، ويناقشها من جوانبها المكانية، ليُضفي على الدراسة عدة تحليلات، أبرزها التحليل المكاني، وأسهمت بذلك في تشكيل قاعدة بيانات للقضايا الاجتماعية ضمن إطار جغرافي (الدويكات وآخرون، 2010).

وجدت ظاهرة التسول في العالم منذ بداية التاريخ، فهي نتاج الحضارة الإنسانية (الشرفات، 2013)، وهي كذلك، من نتائج الفوارق الطبقة وفق الفترات التي مر بها العالم، وتقسيماته إلى دول غنية ودول فقيرة؛ حيث امتدت الظاهرة واتسعت بناءً على خصائص وظروف المجتمعات المختلفة، حتى ارتبطت بشكل وثيق في معظم مدن العالم بحركية المجتمع؛ فأصبحت إحدى الظواهر التي لا يمكن التغاضي عنها، أو تحاشي البحث فيها (الدباغ، 2009).

تتناول هذه الدراسة التوزيع المكاني لتسول الأطفال في مدينة إربد الكبرى التي حاليها كحال مثيلاتها من المدن ذات التعداد السكاني الكبير، التي تصاعدت ضمنها جملة من المشاكل،

* كلية الآداب، جامعة اليرموك. تاريخ استلام البحث 2016/8/8، وتاريخ قبوله 2016/11/16.

- 3- ما نمط توزيع ظاهرة تسول الأطفال في مدينة إربد الكبرى؟
4- ما الخصائص المكانية المميزة لظاهرة تسول الأطفال في مدينة إربد الكبرى؟

أهمية الدراسة ومبرراتها

تكمن أهمية الدراسة في تحديد تلك الأماكن التي تتركز فيها هذه الظاهرة، التي تنعكس على المجتمع بشكل سلبي وخطير، مما يسيء للمظهر الحضاري والسياحي للمنطقة؛ حيث إن تحديد نمط انتشار الظاهرة، وإجراء التحليلات الوصفية، والمكانية، يسهم حتماً في تكوين فهم واضح لظاهرة تسول الأطفال، وفي فتح أبوابٍ تكشف عن أسباب حدوثها حصراً في مدينة إربد الكبرى، ليتم على ضوء ذلك، استخلاص عدة نتائج من شأنها أن تقترح حلولاً وتصورات مستقبلية؛ من الممكن أن تساعد صانعي القرار، والمؤسسات، والجهات التي تُعنى بمكافحة التسول في تقليص هذه الظاهرة والحد من آثارها السلبية في مدينة إربد الكبرى.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف إلى الخصائص الديمغرافية للأطفال المتسولين في مدينة إربد الكبرى.
2- تحديد المناطق التي يتركز فيها تسول الأطفال في

مدينة إربد الكبرى.

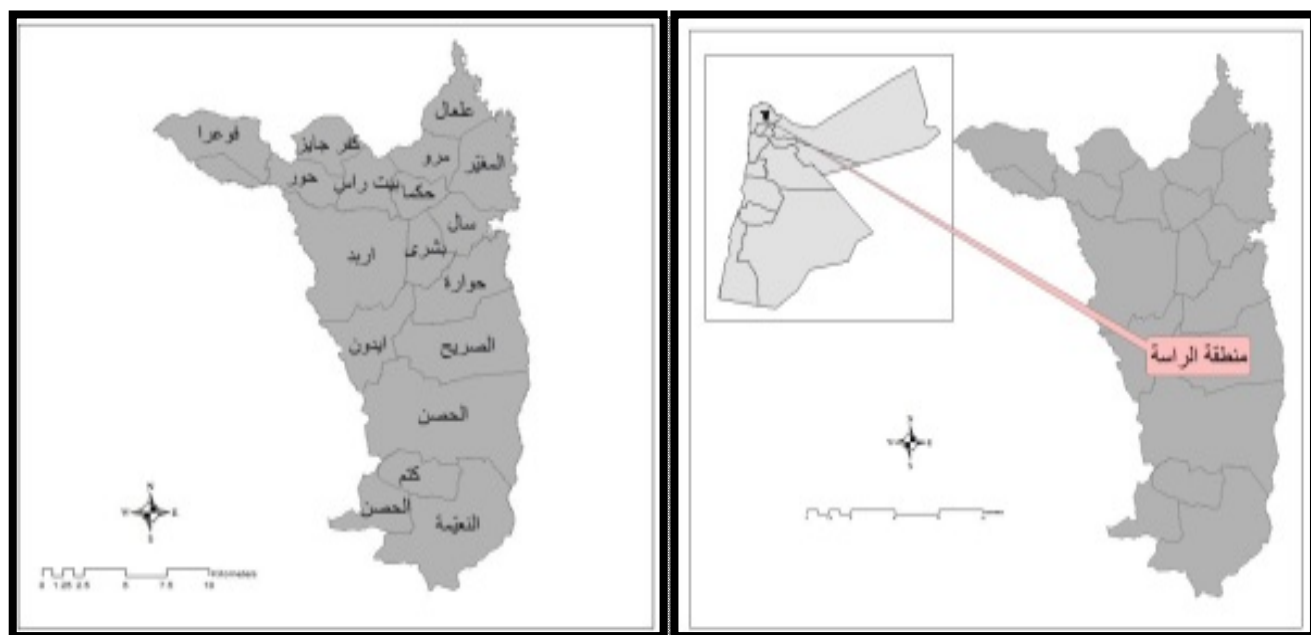
3- التعرف إلى نمط توزيع ظاهرة تسول الأطفال في مدينة إربد الكبرى.

4- تحديد الخصائص المكانية المميزة لظاهرة تسول الأطفال في مدينة إربد الكبرى؟

منطقة الدراسة

تبلغ مساحة مدينة إربد الكبرى (30) كم²، ويبلغ عدد سكانها (650) ألف نسمة، وتبعد عن العاصمة عمان حوالي (80) كم، وترتفع حوالي (600م) عن سطح البحر. تضاريسها متعددة ومتنوعة، وتمتاز جبالها بكثافة الأشجار، والغابات الحرجية دائمة الخضرة، وهي معتدلة المناخ صيفاً وشتاءً (بلدية إربد الكبرى، الخضر، 2016). أما من حيث خطوط الطول والعرض، فتقع على خط العرض (32) درجة و(32) دقيقة شمال خط الاستواء، وعلى خط طول (35) درجة و(51) دقيقة شرق خط غرينيتش (LatitudeLongitude.org, 2016).

لم يقف التطور العمراني في مدينة إربد الكبرى عند حد معين، بل استمر العمران فيها على مختلف الأصعدة، سواء لاستخدامات تعليمية كالجامعات الخاصة، وكليات المجتمع، أو لاستخدامات حضرية حديثة مثل المراكز التجارية، ومجمعات التسوق. ويوجد فيها العديد من المناطق السياحية والأثرية التي يقصدها الزوار والسياح، من أبرزها متحف البارحة، ومنزل عرار، وبيت النابلسي، والكنيسة القديمة.



الشكل 1: منطقة الدراسة؛ مدينة إربد الكبرى

إجراءات الدراسة

اتبعت الباحثتان الإجراءات التالية:

- 1- الملاحظة الميدانية: وتُعدُّ أداة من أدوات المسح الميداني الجغرافي (سيف، 1999). نظرا لوجود الباحثين في منطقة الدراسة، ومعرفتها معرفة دقيقة، وتألّفهما مع معظم ظواهرها الاجتماعية، فقد ساعد في بناء خلفية، وتصور مبدئي عن جوانب الظاهرة المكانية، وحيثيات انتشارها.
- 2- القيام بعدة زيارات ميدانية شاملة لجميع الجهات المعنية بموضوع الدراسة، وهي:
 - أ- زيارة مديرية التنمية الاجتماعية، وبشكل خاص مكتب مكافحة التسول، ومن خلالها تم تزويد الدراسة بمعظم بياناتها.
 - ب- زيارة بلدية إربد الكبرى، لتزويد الدراسة بخرائط إربد وتقسيماتها الإدارية.
 - ج- زيارة دائرة الإحصاءات العامة، للتحقق من آخر إصدار للكثافات السكانية لمنطقة الدراسة.
- 3- إعداد عدة جداول تحتوي على بيانات ظاهرة تسول الأطفال في أحياء مدينة إربد، وتتعلق هذه الجداول بخصائص الظاهرة المكانية.
- 4- إنتاج خرائط الدراسة المتعلقة بنمط توزيع ظاهرة التسول وأماكن سكن أفراد العينة، وتخزينها على شكل طبقات جغرافية بالاعتماد على برمجية (ArcGIS, 9.3)، وكذلك إجراء التحليلات المكانية الخاصة بالدراسة.
- 5- اشتقاق طبقتي مناطق سكن المتسولين وأماكن تركّزهم، وذلك بالاستناد إلى بيانات أفراد العينة التي تم حصرها من خلال سجلات مديرية التنمية الاجتماعية/ قسم مكافحة التسول.
- 6- استخدام ملحق برنامج نظم المعلومات الجغرافي (ArcGIS 9.3) الخاص بالتحليل المكاني، الذي يستند إلى نماذج رياضية وإحصائية، لتحديد نمط توزيع ظاهرة التسول وتحليل أبعادها المكانية.
- 7- تحليل معامل صلة الجوار، لمعرفة نمط توزيع الظاهرة؛ سواء من حيث توزيع مساكن المتسولين أو من حيث توزيع مناطق التسول، ويرتكز هذا التحليل على حساب متوسط المسافة بين المتغيرات المكانية المرادة، وجارها الأقرب (مناطق سكن المتسولين، وأماكن التسول)، ويُعتمد عليه في تحليل نمط انتشار الظاهرة مكانيا. ولتحديد نمط توزيع الظاهرة يتم مقارنة التوزيع الفعلي للظاهرة مع توزيع نظري معين، يُمثل نسبة المسافة المقاسة (متوسط المسافات من كل نقطة إلى أقرب نقطة لها) مقسومة على المسافة المتوقعة في حالة النمط العشوائي لنفس عدد النقاط ونفس مساحة الظاهرة على الأرض.
- 8- لتحديد تشتت حالات الظاهرة ضمن منطقة الدراسة، تم

والمنطقة محل الدراسة تشمل المناطق السكنية التالية: الحصن، وكتم، والنعيمة، وحوارة، وبشرى، وسال، والمغير، وحكما، ومرو، وعلعال، وبيت راس، وكفر جاز، وإيدون، وتقبل، وحر، والصريح، وفوعرا.

منهجية الدراسة

مجتمع الدراسة وعينتها: نظرا للعدد الكبير من المتسولين الأطفال في مدينة إربد الكبرى، ولانتشارهم في مناطق متعددة، نظرا لصعوبة حصرهم، وكذلك مدى ومصداقية البيانات التي يقدمونها؛ فقد تم اختيار المتسولين الموقوفين في مكتب مكافحة التسول الموجود في مديرية التنمية الاجتماعية ضمن حملة توقيف المتسولين التي تم إجراؤها بشكل شبه يومي قبيل نهاية العام (2015)، شهر تشرين الأول، وتشرين الثاني، وكانون الأول، وعددهم (68) طفلا، وأعمارهم ما بين (7 - 15) عاماً.

كعينة احتمالية متجمعة؛ حيث تم أخذ البيانات منهم مباشرة على شكل مقابلات والتأكد من المعلومات التي أدلوا بها من سجلات مديرية التنمية الاجتماعية/ مكتب مكافحة التسول.

المنهج وأدوات الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على دراسة الظاهرة في الواقع ووصفها بدقة، والتعبير عنها كما وكيفياً في تصنيف المعلومات وتنظيمها، والسعي لفهم علاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر، والوصول لاستنتاجات تسهم في تطوير الواقع المدروس (العساف، 2006). كما استخدمت الطريقة الكمية في تحليل البيانات ويقصد بالطريقة الكمية في الجغرافيا: توظيف الرياضيات والإحصاء في التحليل الجغرافي (حجازي، 1986). كما تم استخدام عدد من الاختبارات الكارتوغرافية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. للكشف عن نمط توزيع الظاهرة، واتجاهه ومدى تأثيره بالمتغيرات المكانية. استخدمت نظم المعلومات الجغرافية بنجاح في كافة المجالات الجغرافية وفي رسم نماذج خرائطية (Models) ما بين بسيطة ومعقدة، والأخيرة تعد بحق إحدى ثمار استخدام أساليب التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في نظم المعلومات الجغرافية. وهذه النماذج المعقدة تقدم خرائط موضوعية كمية (Thematic Maps) مشتقة من بيانات متنوعة مختزنة في الحاسوب. هذه الخرائط تظهر لنا روابط عديدة كامنة بين العديد من الظواهر الجغرافية، وتتفاوت دقة الخرائط وفقا لمدى وفرة البيانات المتاحة في الحاسوب (العيسوي، 1994).

الدراسات التي تناولت التوزيع المكاني للمتسولين وربطها بخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية كالدراسة التي قامت بها مطاعن (2007) بعنوان "جغرافيا التسول للنساء والأطفال في مدينة مكة المكرمة"، تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية بأنها اعتمدت البعد الجغرافي إلا أنها اختلفت عنها بعدة جوانب حيث إنها لم تربط بين أماكن التسول وأماكن سكن المتسولين وقياس البعد المكاني بينهما، ولم تقس مقدار تركيز الظاهرة، وأماكن تركيزها، واتجاهات توزيع الظاهرة، كما اعتمدت الباحثة فقط على التحليلات الإحصائية (وأهمها مربع كاي (chi-square)، ومعامل كريمر (Cramer)) لاستبانة تم توزيعها على المتسولين الأطفال والنساء تتعلق بخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية وأماكن انشارهم وكذلك لم تقم باستخدام التحليلات الكارتوغرافية في نظم المعلومات الجغرافية (الجار الاقرب، النقاط المركزية، المسافة المعيارية البيضاوية، وغيرها) وتحليلات إحصائية تتعلق بالأبعاد الجغرافية للظاهرة (تحليل معامل بيرسون وسبيرمان ومنحنى لورنز) لبيان توزيع الظاهرة وتخللها، وأماكن تركيزها واتجاهاتها، وإنما استخدمت نظم المعلومات الجغرافية في الحدود الدنيا لرسم الحدود الإدارية لمنطقة الدراسة.

الدراسات الاجنبية

معظم الأبحاث والدراسات الأجنبية حول ظاهرة التسول اهتمت بأسباب الظاهرة بشكل رئيسي لمواجهة الظاهرة والحد منها من خلال تجنب هذه الأسباب ومن هذه الدراسات دراسة هورن ومايكل (Horn and Cooke, 2001) بعنوان طبيعة التسول ومداه في مدينة ملبورن"، و(Abebe, 2008) بدراسة عنوانها "السبل الاحتياطية لكسب لقمة العيش: التسول، العمل في الشارع والتجارب الاجتماعية المكانية للأطفال في أديس ابابا"، دراسة كوشيك (Kaushik, 2012)، التي جاءت بعنوان "دراسة الحالة للأطفال المتسولين في الأماكن العامة في الهند، دراسة (Menka and Butool, 2013) بعنوان "المتسولون الريفيون والمدنيون في منطقة (ALIGARH)" تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية بالقاء الضوء على خصائص المتسولين الديمغرافية إلا أنها اختلفت مع الدراسة الحالية كونها لم تتطرق للبعد الجغرافي المكاني وأيضاً المنهج المتبع.

التحليل والمناقشة

بالدراسة وطرق التحليل حيث إنها جميعاً اعتمدت على التحليل الإحصائي للاستبانة التي تم توزيعها أو البيانات التي تم الحصول عليها من الجهات المعنية بهذه الظاهرة ولم تقم أي

الاستعانة بالمسافة المعيارية التي من خلالها نستطيع أن نحكم على مدى تراس وتقارب البيانات النقطية للظاهرة، كذلك تم الاعتماد على الانحراف المعياري البيضاوي في تحديد الاتجاه الجغرافي (عياصرة، 2016) لظاهرة تسول الأطفال، الذي يُفيد في ربط ظروف تشكل ظاهرة التسول وفقاً للخصائص البشرية والاقتصادية للمدينة، وقد تم إيجاد كلٍ من المسافة المعيارية والانحراف المعياري البيضاوي؛ بناءً على إيجاد المركز المتوسط لمتغيرات الظاهرة المكانية.

9- تحليل معامل سبيرمان لإيجاد العلاقة بين منطقة السكن لعينة الدراسة، وبين مناطق ممارسة التسول. وكذلك إجراء التحليل على متغير المسافة الفاصلة بين مكان السكن ومنطقة التسول، ومتغير عدد حالات التسول في كل نطاق لمعرفة تأثير البعد الجغرافي.

10- معامل ارتباط بيرسون.

11- منحنى لورنز.

الدراسات السابقة

تتعدد اهتمامات الباحثين بدراسة جوانب ظاهرة التسول وتحليلها بين الجانب الاجتماعي، والجانب الاقتصادي وقلة من الدراسات قد تعمقت بالأبعاد المكانية للظاهرة.

الدراسات العربية

تناولت الدراسات العربية ظاهرة التسول من جوانبها الاجتماعية والاقتصادية حتى الدينية، وخصائص المتسولين، وأسباب ظاهرة التسول، ومن أبرزها دراسة العثيم (2001) بعنوان "المتسولون بين الحاجة والاحتراف"، ودراسة المور (2003) بعنوان "الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمتسولين في الأردن"، ودراسة صابيح (2009) بعنوان "التسول بين الحاجة والامتهان" ودراسة الدباغ (2009) بعنوان "التسول والانحراف عند الاطفال في العراق". تشابهت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية ببحث الخصائص الديمغرافية للمتسولين، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي في دراسة ظاهرة تسول إلا أنها اختلفت عنها بعدة نواحي أبرزها أن الدراسة الحالية تناولت البعد الجغرافي لظاهرة التسول من حيث التوزيع المكاني لهذه الظاهرة، والعلاقة بين أماكن التسول وأماكن سكن المتسولين، وكذلك استخدام الطرق الكارتوغرافية (نظم المعلومات الجغرافية) وتحليلات إحصائية تتعلق بالأبعاد الجغرافية للظاهرة (تحليل معامل بيرسون وسبيرمان ومنحنى لورنز) للكشف عن مدى تركيز هذه الظاهرة وأماكن تركيزها، والبعد المكاني بين مناطق سكن المتسولين ومناطق التسول.

شملت عينة الدراسة الأطفال المتسولين ممن تراوحت فئاتهم العمرية بين (7-15) سنة، وتعدُّ هذه الفئة العمرية لممتهمي التسول أكثر فئة عمرية من الصعب أن يتم الحد منها، أو التصدي لها بشكل جذري، كما يعتبر قانون الأحداث الاردني رقم (24) لعام (1968) وتعديلاته (قانون مراقبة سلوك الأحداث، 2006) الأطفال الذين يتم ما ينتهي الأمر بالهرب، أو بالتغاضي عن استغلالهم في أعمال التسول أو الاطفال الذين استغلالهم في أعمال التسول أو الاطفال الذين يستجدون من فئة الاطفال المحتاجين الى الحماية أو الرعاية، ويجوز لمراقب السلوك أن يقدم إلى المحكمة المختصة أي محتاج للحماية أو الرعاية، وله ان يستعين من أجل ذلك بأحد أفراد الضابطة العدلية لتأمين مثوله أمام المحكمة التي يحق لها إصدار القرار في الاحتفاظ به في إحدى دور الرعاية لحين البت بالدعوى إذا اقتضت مصلحته بذلك، ولها أن تأمر والده بالعناية به بصورة لائقة أو أن تغرم الوالد أو الوصي أو أن تحيله مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد عن خمس سنوات إلى دار الرعاية أو إلى أية مؤسسة مماثلة يعتمدها الوزير أو أن تضعه تحت رعاية شخص مناسب أو أسرة مناسبة أو وضعه تحت إشراف مراقب السلوك، وذلك وفقاً للمواد (31، 32) من قانون الأحداث (لجنة التحقيق والتقييم لقطاع الرعاية الاجتماعية، 2012). حيث إن عقوبة الأطفال المتسولين ضمن هذه الشريحة العمرية، لا تتجاوز مبيت ليلة واحدة في توقيف الأمن العام للأحداث، وبعدها يتم استدعاء ولي الأمر ليوقع تعهداً بعدم ممارسة أطفاله للتسول، وينتهي الأمر بتغيير الطفل مكان تسوله إلى شارع آخر، أو منطقة ثانية، وهكذا دواليك (الشرفات، 2013). أما عن الأطفال المشردين، أو ممن لا يستطيعون معرفة مكان السكن والأهل، ففي هذه الحالة يتم إرسالهم لمركز الفيحاء في مادبا، حيث يعد مركزاً لإعادة تأهيل وإصلاح الأطفال المشردين والمتسولين (لجنة التحقيق والتقييم لقطاع الرعاية الاجتماعية، 2012) وعادة قيامهم بالتسول. وتوضَّح من خلال الدراسة أن نسبة الأطفال من الفئة العمرية (10-12) عاماً كانت الأعلى بين عينة المتسولين، وأقل نسبة شكلتها الفئة العمرية ما بين (13-15) عاماً، ويرجع السبب في ذلك إلى أن هذه الفئة بالنسبة للذكور هي فئة عمرية قادرة على العمل، بما يمنع معظم الأشخاص من التعاطف معهم، وبالنسبة للإناث فهي ورغم قلتها، إلا أنها نسبياً كانت أعلى من نسبة المتسولين الذكور، ويبين ذلك الشكل 3.

أما عن جنسيات المتسولين الذين شملتهم العينة، فقد كانت الغالبية العظمى منهم من الاردنيين (48) متسولاً (70%)، أما عن الجنسيات غير الأردنية فقد شكلت نسبتها (30%)، من

منها باستخدام التحليلات الكارثوغرافية المكانية ولم تربط الظاهرة بالمكان، ولم تنطرق لتركز الظاهرة وتخلخلها أماكن تركزها، والبعد بين أماكن سكن المتسولين وأماكن التسول.

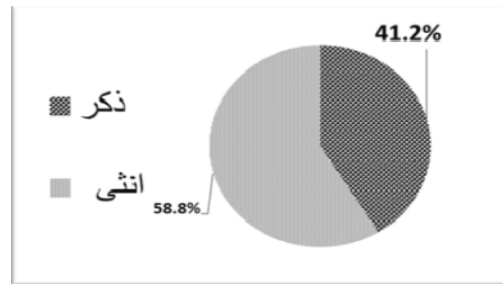
خلاصة: التعقيب على الدراسات

من الجلي والواضح أن معظم الدراسات السابقة تحمل الطابع الاجتماعي، باستثناء قلة منها، ولكنها لا تحوي أي إشارة للجانب الجغرافي المتمثل في توزع المتسولين، سواءً أكان هذا التوزع مرتبطاً بأماكن معيشة المتسولين، أم بأماكن ممارسة التسول، إضافة إلى خلو معظمها من أي بيانٍ لخصائص ظاهرة التسول المكانية، كما لم يتم استخدام الخريطة والتحليل المكاني كأداة تساعد الدراسة في الوصول لأهدافها، بالإضافة إلى عدم ورود دراسة عن تسول الأطفال في الأردن، ولا سيما مدينة إربد الكبرى، التي لم يكن لها حصة في دراسات تبحث حول ظاهرة تسول الأطفال فيها؛ لذا جاءت هذه الدراسة محاولة أن تربط ظاهرة تسول الأطفال في مدينة إربد الكبرى مع الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للمدينة، بالإضافة للتحليل المكاني للظاهرة.

السؤال الاول: ما خصائص الأطفال المتسولين الديموغرافية

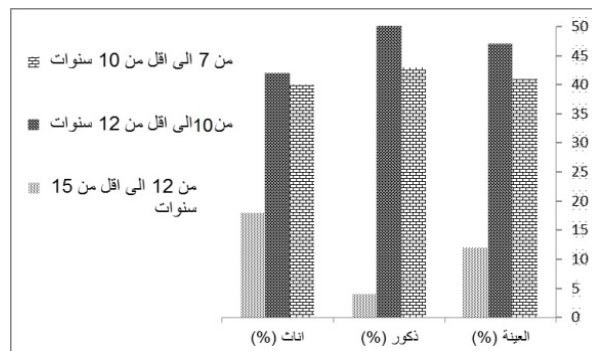
في مدينة إربد الكبرى؟

بينت الدراسة؛ أن عدد المتسولين الذكور كان أقل نسبياً من الشريحة نفسها من الإناث؛ حيث بلغ عدد الذكور (28) طفلاً (41.2%)، وبلغ عدد الإناث (40) متسولة (58.8%)، انظر الشكل 2. تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له الدراسات السابقة التي بحثت في موضوع التسول في منطقة الوطن العربي (المور 2003)، (مطاعن، 2007)، إذ توصلت الى أن نسبة الإناث غالباً ما تتعدى نسبة الذكور من الشريحة نفسها. وتعلل الباحثان ذلك لطبيعة مجتمعنا المتحفظ نوعاً ما في تعامله مع الإناث، حيث أقر معظم عاملي مكتب مكافحة التسول صعوبة القبض على الفتيات، خصوصاً في مرحلة الطفولة المتأخرة، لما يترتب عليه من مشاكل اجتماعية.

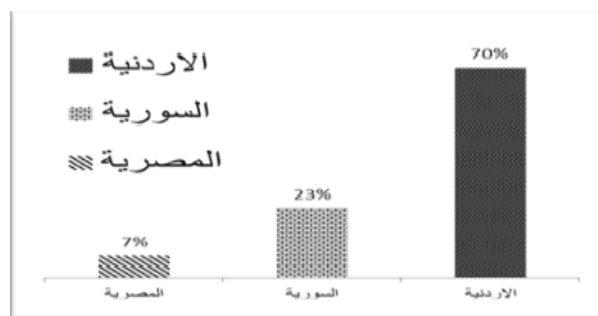


الشكل 2: التركيب النوعي لأفراد العينة

الجنسيتين: السورية، والمصرية، انظر الشكل 4.



الشكل 3: النسب المئوية للفئات العمرية لأفراد العينة ككل وحسب الجنس (ذكر، أنثى)



الشكل 4: جنسيات أفراد العينة

مبررين بذلك سؤالهم للمارة. أما عن المناطق الأخرى من إربد، فقد كانت عبارة عن مناطق سكنية بحتة، خالية من التجمعات التجارية والاقتصادية، مما يقلل فرص وجود الازدحام، والحشود، وهو ما يبحث عنه المتسولون عادة. أما عن إيدون، والحصن، وحوارة، فقد احتوت على نسبة قليلة من أماكن التسول، كما اقتصر على المتسولين من قاطني هذه المناطق فقط، انظر الشكل 5.

يوضح الشكل 5 أبرز الأماكن المحتوية على مساكن لعينة الدراسة، حيث كانت لإربد المدينة الحصة الأكبر في مناطق السكن بنسبة (39%)، أما عن إيدون، والحصن، وحوارة، فقد استحوذت هذه المناطق على أكثر من (50%) من مناطق سكن المتسولين، وكانت النسبة قليلة، إلى شبه منعدمة في باقي المناطق المدروسة؛ حيث لم تصل أعلى نسبة فيها إلى (4%).

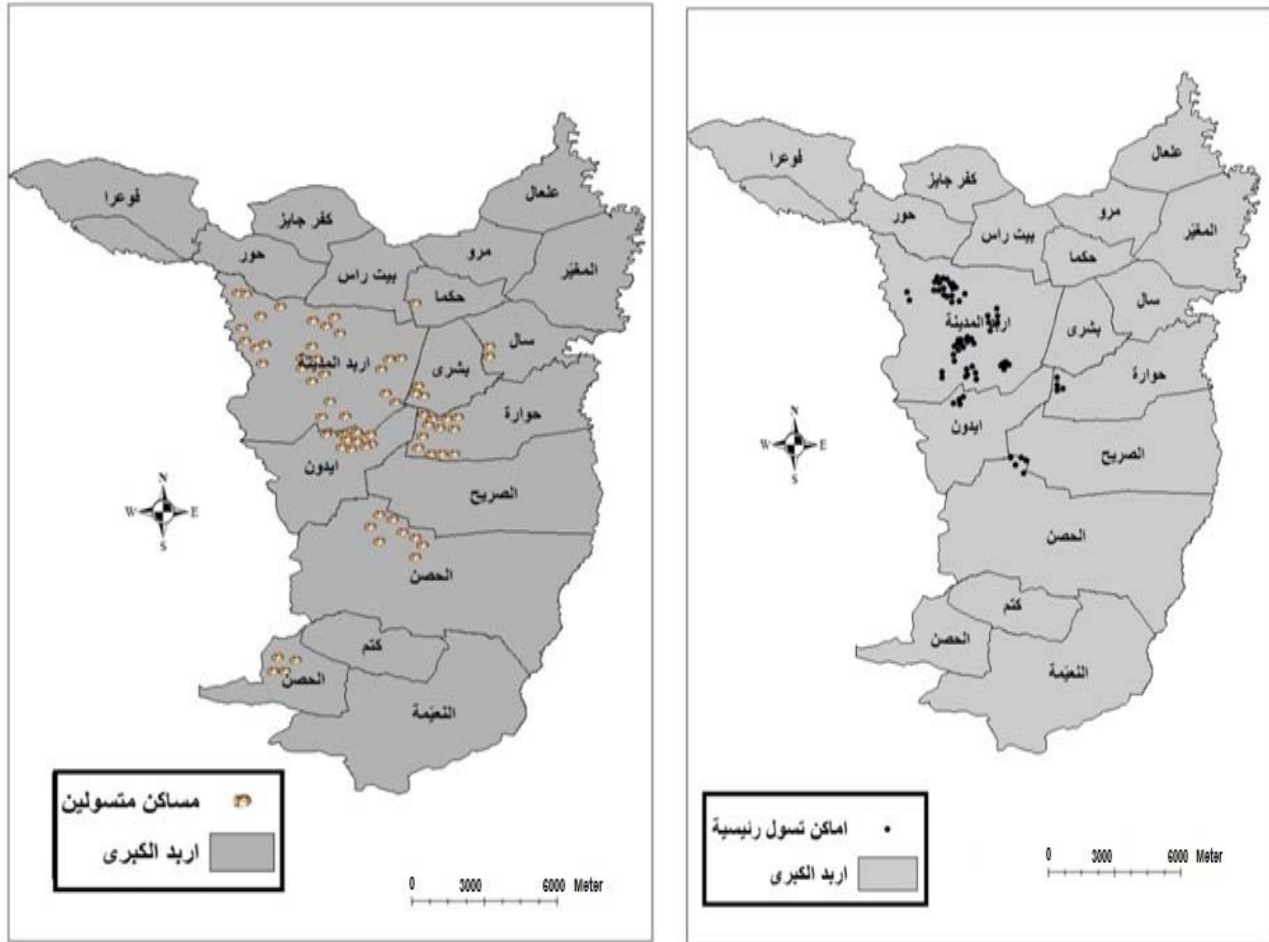
أما عن إيدون، والحصن، وحوارة، فقد احتوت على نسبة قليلة من أماكن التسول، كما اقتصر على المتسولين من قاطني هذه المناطق فقط، انظر الشكل 5.

يوضح الشكل 5 أبرز الأماكن المحتوية على مساكن لعينة الدراسة، حيث كانت لإربد المدينة الحصة الأكبر في مناطق السكن بنسبة (39%)، أما عن إيدون، والحصن، وحوارة، فقد استحوذت هذه المناطق على أكثر من (50%) من مناطق سكن المتسولين، وكانت النسبة قليلة، إلى شبه منعدمة في باقي المناطق

هذا التوزيع المتمركز ضمن مناطق معينة لا يرجع في تشكله إلى عامل الصدفة، بل إن هذا التجمع مرتبط بشكل وثيق بالكثافة السكانية العالية نسبياً، مقارنة بالمناطق المحيطة بها، مما يستدعي منطقياً وجود أعلى نسبة لمساكن المتسولين فيها، وبالإضافة إلى ذلك، فإن معظم المناطق المحيطة بها، هي مناطق ذات طابع قروي بسيط، ومتحفظ، حيث ثقافة التضامن، والتكافل بين أفراد المجتمع ما زالت قائمة، وحاضرة، وذلك له أثر كبير في الحد من وجود نسبة كبيرة من المتسولين في هذه المناطق. أما عن مناطق الحصن، وحوارة، وإيدون، فقد ازدادت نسبة مساكن المتسولين فيها نظراً لارتفاع نسبة الرُّحل (العجر، ومعظمهم من حاملي الأرقام الوطنية الأردنية)، والذين يمارسون التسول كأسلوب حياة، وكوسيلة للعيش، وليس بدافع الفقر، وإنما بدافع العادة.

السؤال الثاني: ما المناطق التي يتمركز فيها تسول الأطفال في مدينة إربد الكبرى؟

إن نسبة وجود أماكن التسول ضمن إربد المدينة (وسط البلد) يقارب (80%)، فقد بلغت مواقع التسول ذروة تركزها وتناثرها في وسط المدينة، حيث السوق، والمراكز التجارية، ومجمعات التسوق، ووسط البلد، والذي يعمل كقلب نابض للمدينة، إضافة إلى جنوبها، بما يحتويه من مراكز تسوق، ومقاهٍ وحدائق (30 حديقة)، والمساجد (241 مسجداً)، وانتشار البنوك فيها (بلدية إربد الكبرى، 2016). إذ يمثل عامل جذب للمتسولين. كما لعبت منطقة جامعة اليرموك، وما يحيط بها، دوراً مهماً في استقطاب أطفال الشوارع، من متسولين، ومشردين، تارة يسألونك حقهم من مال الله، وتارة أخرى يحملون في أيديهم سلعا للبيع،



الشكل 5: مكان السكن ومناطق التسول لأفراد العينة

فهذا يعني أن البيانات ليست مترابطة (أبو راضي، 2000؛ طبية، 2008). بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.99)، أي أن معظم أفراد العينة فضلوا التسول في أماكن قريبة من أماكن سكنهم.

تم إجراء معامل تحليل صلة الجوار على المواقع السكنية للمتسولين. يعد أسلوب تحليل صلة الجوار من أنسب الأساليب في تحليل الأنماط المكانية، فهو من جهة يدخل في التحليل جميع المواقع في المنطقة المدروسة وعلاقتها ببعضها ببعض، ومن جهة أخرى يعتمد على المسافات الفاصلة بين كل موقع والمواقع الأخرى الأقرب إليه، والتي بدورها تساعد على تحديد دقيق لأنماط التوزيع الذي قد يكون متجمعاً أو متجانساً أو عشوائياً. فإذا كان تجميعاً إلى أقرب درجة؛ فإن قيمة معامل صلة الجوار تساوي صفراً؛ أي أن المواقع للظاهرة المدروسة تتجمع في نقطة واحدة بحيث تكون المسافات الفاصلة بين المواقع تساوي صفراً. أما إذا كان نمط التوزيع يأخذ النمط المنتاسق، فإن ذلك يعني أن توزيع مواقع الظاهرة يكون منتظماً،

السؤال الثالث: ما نمط توزيع ظاهرة تسول الأطفال في مدينة إربد الكبرى؟

توصلت الدراسة إلى أن نمط توزيع ظاهرة التسول هو نمط متكتل متجمع؛ فقد بلغت مواقع التسول ذروة تراصها وتقاربها في مدينة إربد، وهذا مؤشر منطقي على أن العلاقة ما بين الحضر والتسول هي علاقة وثيقة، وأكثر منها في الريف.

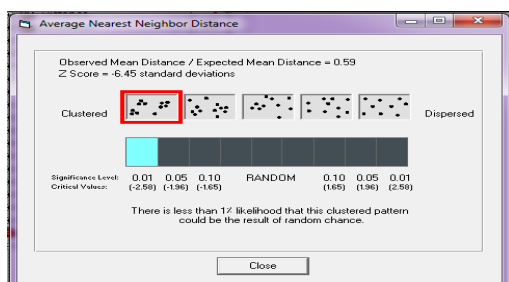
ولإيجاد العلاقة ما بين مناطق التسول وأماكن السكن، تم إجراء تحليل معامل ارتباط بيرسون؛ على مُتغيري عدد حالات التسول لكل منطقة، وعدد أماكن السكن ضمن المنطقة نفسها، كما في جدول 1. معامل بيرسون مقياس إحصائي يدل على مقدار العلاقة بين المتغيرات، سواء كانت سلبية أم إيجابية، وتتراوح قيمته بين الارتباط الموجب التام (+1) وبين الارتباط السالب التام (-1)؛ القيم السالبة توضح أن العلاقة بين القيم ليست مباشرة، في حين تعبر القيمة الموجبة لمعامل الارتباط عن أن القيم لها منحنى موجب؛ أي أنها تتزايد أو تتناقص وفق علاقة معينة بينها، أما إذا كانت قيمة معامل الارتباط صفراً،

الشكل 6، أن نمط توزيع أماكن سكن عينة المتسولين من الأطفال، كان نمطا متجمعا (أي مكتتلا)، حيث إن المواقع التي حُددت كمساكن لعينة المتسولين من الأطفال، كانت متجمعة نسبيا، مقارنة بما هو متوقع لنمط افتراضي مساو لعدد مواقع الظاهرة، وعلى نفس المساحة المتوقعة على الأرض، حيث كان معامل صلة الجوار (0.67)، بالتالي فإن توزيعها جاء مكتتلا بمستوى دلالةٍ عالٍ نسبياً.

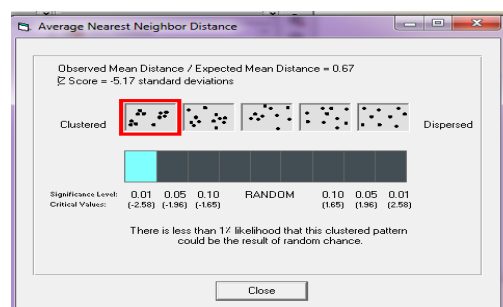
وعندما يكون متجانسا إلى أقصى درجة، يبلغ الانتظام بين المواقع أقصاه، وتصل قيمة معامل صلة الجوار إلى (2.15) تقريبا وتكون المسافات بين المواقع متساوية. أما في حالة التوزيع العشوائي؛ فإن معامل صلة الجوار تساوي واحدا صحيحا، أي أن التوزيع لا يأخذ نمطا واضحا بحيث تنتوزع عشوائيا على مساحة المنطقة التي توجد بها ويكون هناك تفاوت في المسافات بين المواقع (المحمدي، 2015). وأظهرت نتيجته، التي يبينها

الجدول 1: عدد حالات المتسولين، وأماكن سكن المتسولين في مناطق إربد الكبرى، وأعدادها في نفس المنطقة

الرقم	المنطقة	عدد حالات التسول	عدد المساكن للمتسولين	عدد حالات التسول ضمن المنطقة نفسها
1	إربد المدينة	55	27	27
2	حكما	0	2	0
3	سال	0	2	0
4	بشرى	0	2	0
5	إيدون	4	12	4
6	الحصن	5	12	5
7	حواره	4	11	4



الشكل 7: نتيجة تحليل معامل صلة الجوار لمواقع ممارسة التسول للعينة.



الشكل 6: نتيجة تحليل معامل صلة الجوار على مواقع الأماكن السكنية لعينة المتسولين

الجدول 2: المسافة (م) بين منطقة السكن ومنطقة التسول لكل حالات العينة

الحالة	المسافة	الحالة	المسافة	الحالة	المسافة
1	200	24	250	47	980
2	350	25	1500	48	3000
3	500	26	950	49	3000
4	650	27	5000	50	2500
5	7500	28	1000	51	300
6	7500	29	950	52	350
7	4500	20	900	53	2800
8	4200	31	980	54	2800
9	4800	32	0	55	3800
10	5000	33	2600	56	2800
11	200	34	650	57	200
12	4500	35	5500	58	2200
13	800	36	5000	59	3000
14	850	37	4900	60	500

كما أظهر تحليل معامل صلة الجوار لتوزع أماكن التسول في الشكل 7، أن نمط توزيع أماكن التسول في وسط البلد كان أيضا نمطا متجمعا (مكتتلا)، حيث بلغت قيمة معامل صلة الجوار (0.59). وتعلل الباحثان هذه النتيجة لتركز الأسواق، والمحال التجارية، وكل ما يمكن أن يحقق أكبر قدر من الاحتكاك بالمواطنين، ممن يقدمون لهم المساعدة.

مما سبق تبين تركيز أماكن التسول، وتجمعها نسبيا؛ وذلك مقارنة بأماكن السكن المنتشرة على صفحة اللاند سكيب، ومن قراءة الخارطة تم استشفاف مناطق تركيز ممارسات التسول في منطقة الدراسة؛ ولبيان العلاقة بين أماكن سكن المتسولين وأماكن التسول، تم قياس المسافة الفاصلة بين موقع السكن وموقع التسول لكل حالة، كما يُظهر الجدول 2.

الجدول 3: عدد الحالات لأماكن التسول التي يفصلها عن مكان السكن أقل أو يساوي 1000م.

عدد الحالات	المسافة
28	0.00 - 999
5	1000 - 1999
9	2000 - 2999
5	3000 - 3999
8	4000 - 4999
5	5000 - 5999
1	6000 - 6999
5	7000 - 7999
2	8000 - 8999

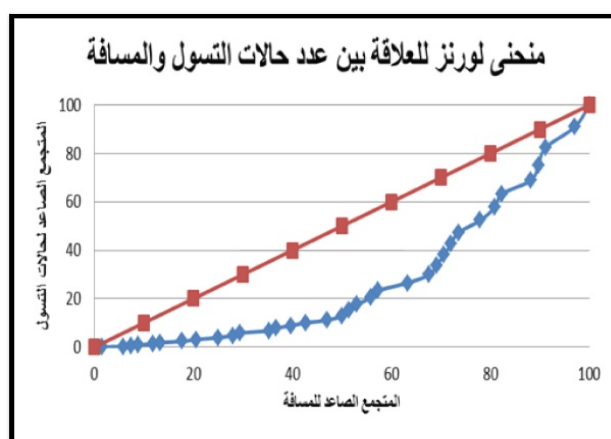
الجدول 4: عدد الحالات لأماكن التسول التي يفصلها عن مكان السكن أقل أو يساوي 2000م.

عدد الحالات	المسافة
32	0.00 - 1999
14	2000 - 3999
13	4000 - 5999
6	6000 - 7999
2	8000 - 9999

قامت الباحثتان باختبار معامل الارتباط سبيرمان بين عدد حالات التسول على كلا الفئتين. يستخدم معامل سبيرمان لدراسة الارتباط بين البيانات النوعية؛ أي توجد بعض المتغيرات التي لا يمكن قياسها كمياً. وتعتمد هذه الطريقة على إعطاء المتغيرات رتباً لتحل محل القياس العددي (جواد، واخرون، 2016). أظهرت النتيجة ارتباطاً عكسياً قوياً بين المسافة الفاصلة بين منطقة السكن ومكان التسول على مسافة (1000م)، وبلغت قيمة الارتباط (-0.731) وذات دلالة معنوية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$). أما في حالة الـ (2000م) فكان معامل ارتباط سبيرمان (-0.143)، وغير دالٍ معنوياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$). كلتا الحالتين أشارت النتائج إلى وجود ارتباط عكسي، وقوي نسبياً بين أماكن التسول والمسافة الفاصلة بينها، وبين مكان السكن؛ أي أنه كلما زادت المسافة بينها قل الارتباط. وبذلك تُظهر النتائج تركيز حالات التسول كممارسات ضمن مناطق أماكن سكن المتسولين؛ حيث كانت منطقة السكن بالوقت ذاته هي منطقة امتهان التسول، وخاصة في وسط البلد، ويشير ذلك إلى الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمناطق التسول حيث تزيد احتمالية التعرض لأكثر قدر ممكن من الأشخاص، والاحتكاك بهم في أماكن مكتظة إلى حد ما، وبالتالي زيادة المبالغ المالية التي من الممكن أن يجمعوها.

الحالة	المسافة	الحالة	المسافة	الحالة	المسافة
15	6500	38	4500	61	3400
16	920	39	4000	62	900
17	800	30	480	63	1500
18	700	41	5000	64	2000
19	7500	42	4800	65	8000
20	500	43	700	66	8000
21	900	44	700	67	7500
22	1000	45	900	68	2500
23	2800	46	1000		

قامت الباحثتان بإنشاء رسم منحنى لورنز (Lorenz Curve) بين عدد حالات التسول والمسافة. منحنى لورنز هو أحد اساليب قياس العلاقة بين توزيع ظاهرة ما في إطار مساحة جغرافية؛ أي أنه يحاول التعرف على درجة بعد توزيع معين عن المثالية (ابراهيم، 1999)، انظر الشكل 8.



الشكل 8: منحنى لورنز بين عدد حالات التسول والمسافة

أظهرت نتائج الحسابات أن: 47% من عينة الدراسة، يقومون بالتسول في المناطق القريبة من أماكن سكنهم وضمن دائرة نصف قطرها أقل من (1000م)، كذلك توصلت النتائج إلى أن (51.5%) يتسولون في دائرة نصف قطرها أقل من (2000م) من مكان سكنهم.

قامت الباحثتان بتصنيف المتسولين حسب البعد (المسافة/م) بين مكان التسول ومكان السكن على النحو التالي:

أولاً: قامت بحصر عدد المتسولين وفق طول المسافة بين السكن ومكان التسول ضمن فئات، ومدى كل فئة (1000م).

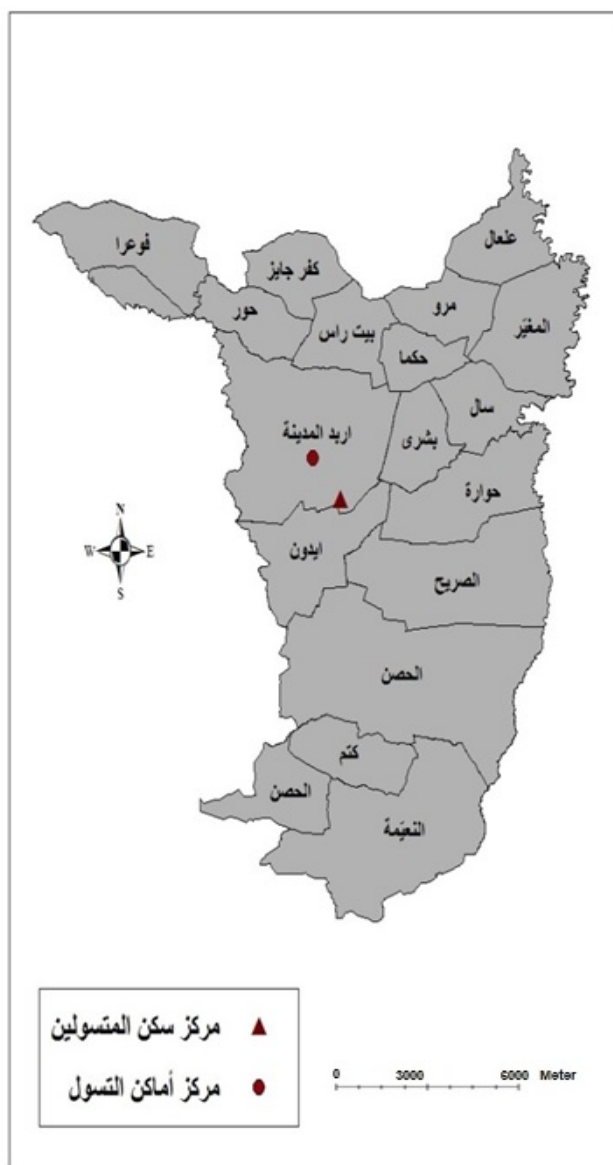
ثانياً: قامت بحصر عدد المتسولين وفق طول المسافة بين السكن ومكان التسول ضمن فئات، ومدى كل فئة (2000م).

(2016). وعلى ضوء ذلك تم تحديد الوسط المركزي لمسكن المتسولين وأماكن التسول لعينة الدراسة. يبين الشكل 9 مدى القرب النسبي بين النقطة المركزية لأماكن التسول، والنقطة المركزية لأماكن سكن المتسولين؛ حيث تبلغ المسافة بينهما ما يقارب الـ (750م)، كما أن وجود كليهما ضمن إريد المدينة قد ساعد على حصر حالات التسول، سواء من مكان السكن، أو مناطق التسول، وذلك ضمن إطار واحد، وبالاستعانة بتقنية المسافة المعيارية، التي تسهم في زيادة فعالية الجهات المسؤولة في مكافحة التسول، فإذا أثبتت النتائج زيادة تركيز ظاهرة التسول في منطقة معينة، فإنه من الممكن لجميع الجهات المسؤولة أن تتكاتف جهودها سوياً للحد من الظاهرة. أما إذا كانت أماكن التسول مشتتة في مواقع جغرافية متباعدة،

وإضافة إلى ذلك فإن نسبة السكن منخفضة في هذه المناطق جراء طبيعتها حيث تغلب عليها السمة التجارية. فإنه من الممكن أن يتم التعامل مع كل منطقة ضمن الظروف المرافقة للظاهرة.

تشنت حالات التسول حول مركزها المتوسط

التشنت إحصائياً هو مقياس رياضي يستخدم لوصف مواقع أي مجموعة من القيم بالنسبة لمتوسطها الحسابي. وتعد المسافة المعيارية من أهم مقاييس التشنت (للبيانات المكانية)؛ حيث يتم قياسها لمعرفة مدى تشنت النقاط حول مركزها المتوسط. والمسافة المعيارية تساوي نصف قطر الدائرة المعيارية التي تحدد منطقة تركيز أغلب مفردات الظاهرة قيد الدراسة (عياصرة،



الشكل 9: النقاط المركزية لمكان السكن ولأماكن التسول لحالات الدراسة

اتجاه التوزيع الجغرافي لأماكن التسول الرئيسية

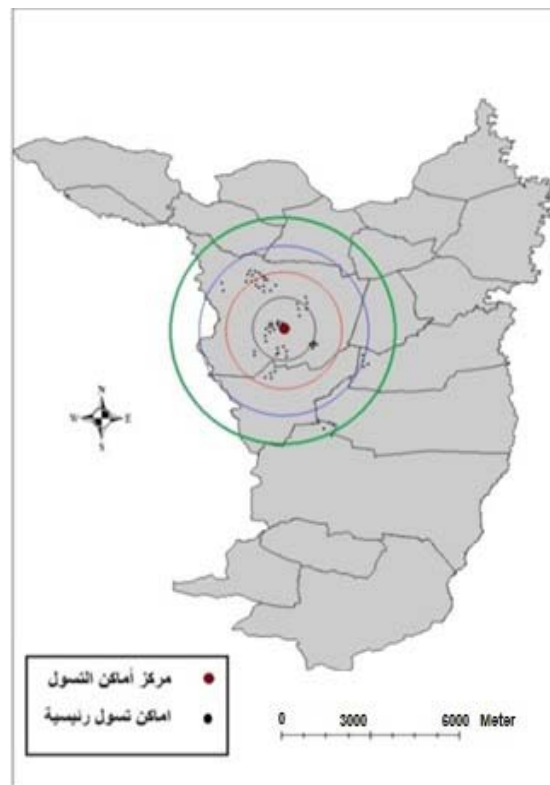
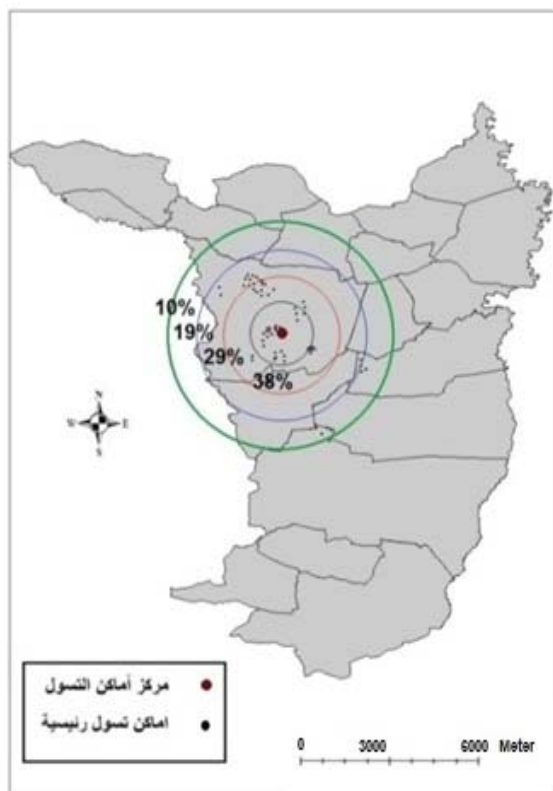
من طرق تحديد اتجاه توزيع الظاهرة هي استخدام الانحراف المعياري البيضاوي (Ellipse)، ولتحديده يتم الاعتماد على محاور الإحداثيات (X, Y)، أما من حيث مبدأ عمله فإنه قائم على ثلاثة أسس: المحور الطويل الذي يكون باتجاه أكبر انتشاراً، والمحور القصير الذي يكون باتجاه أقل انتشاراً، وزاوية الميل التي تحدد اتساع الدائرة، وعليه فإنه اتجاه التوزيع يكون من النقاط الأقل انتشاراً إلى الأكثر (شحادة، 2002). تُظهر تطبيق تقنية الانحراف المعياري البيضاوي على أماكن التسول الرئيسية في منطقة الدراسة؛ حيث يتمحور الشكل قريبا من مركز المدينة (وسط البلد) ويتجه إلى الشمال الغربي نحو إربد المدينة، ويغطي حوالي (60%) من مواقع التسول للظاهرة، وهذا ما يتوافق مع طبيعة انتشار الأسواق، والمحال التجارية، وزيادة حالات الازدحام نسبيا، سواء للمارة أو للسيارات.

يظهر الشكل 10 المسافة المعيارية لأماكن سكن المتسولين، ومن خلاله تم التعرف على منطقة تجمع معظم حالات السكن للعينة؛ حيث بلغت نسبة مواقع المساكن التي غطتها الدائرة بالنسبة لعينة الدراسة ما يقارب (67%) من مجموع العينة، وتركزت في إربد المدينة، وإيدون، والحصن، حيث بلغ طول نصف قطر الدائرة الممثل للمسافة المعيارية ما يقارب (3100م)، مما يدل على اتساع المساحة الممثلة لتوزيع المساكن.

أما عن توزيع الأماكن الرئيسية للتسول، فقد كانت المساحة التي تغطيها الدائرة أقل نسبيا من المساحة الخاصة بتوزيع مساكن المتسولين، مما يدل على انتشار مساكن المتسولين على اللاند سكيب بنسبة أعلى من انتشار أماكن تسولهم، التي كانت متجمعة نسبيا، وقد بلغ نصف قطر الدائرة الممثلة للمسافة المعيارية لأماكن التسول حوالي (1900م)، واحتوت على ما نسبته (63%) من مناطق رئيسة للتسول. ومعظمها كان ضمن إربد المدينة، وخاصة في وسطها وجنوبها.



الشكل 10: المسافة المعيارية لتوزيع مساكن الجناة وتوزيع مراكز التسول في مدينة إربد.



الشكل 11: اتجاه التوزيع الجغرافي لأماكن التسول في مدينة إربد

متكثرة في النطاق الأول بنسبة (38%) وكانت أقلها تكرارا في النطاق الرابع حيث شكلت (10%) ويعود السبب في ذلك لبعدها عن النطاق الرابع عن النمط التجاري واتخاذها الطابع السكني، البعيد عن التجمعات.

البعيد الجغرافي لأماكن سكن المتسولين عن النقطة المركزية
تم إجراء الخطوات السابقة على أماكن سكن المتسولين الأطفال، وأظهرت نتيجة تحليل بيرسون الارتباط القوي بين المسافة الفاصلة ما بين مواقع السكن، وبين مناطق السكن، بدلالة إحصائية عالية نسبيا وتساوي (0.66).

الجدول 6: المسافات وعدد حالات التسول ضمن

النطاقات الدائرية

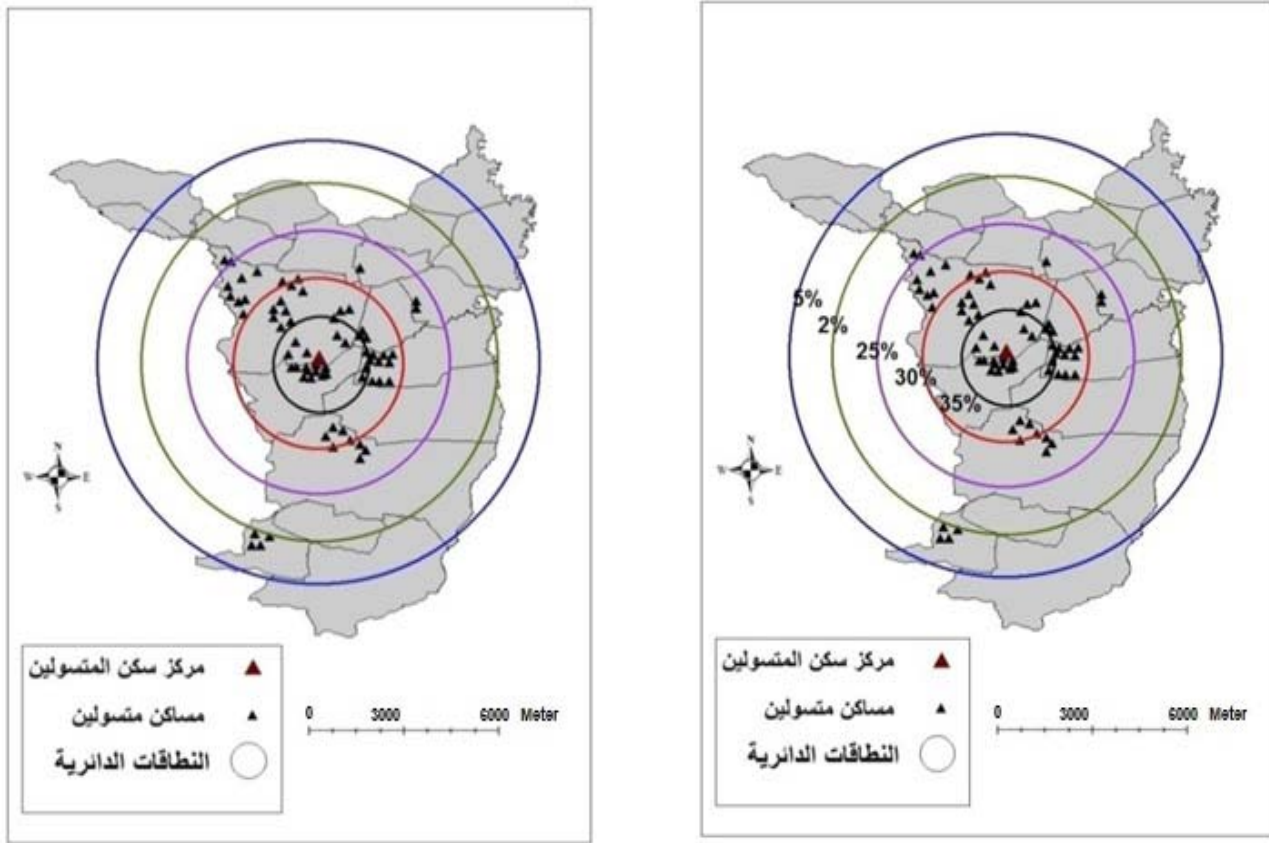
رقم النطاق	المسافة	عدد الحالات	النسبة المئوية
1	2000	24	35%
2	4000	21	30%
3	6000	17	25%
4	8000	2	2%
5	10000	4	5%

البعيد الجغرافي لمواقع التسول عن النقطة المركزية
لإيجاد معامل الارتباط ما بين النقطة المركزية لمواقع التسول الرئيسية ومواقع التسول على صفحة اللاند سكيب، تم تصنيف المسافات إلى أربع نطاقات، كل نطاق يبعد عن المركز المتوسط (1000م) لتسهيل عملية الحساب، حيث تم إيجاد نسبة تكرار مواقع التسول الرئيسية ضمن كل نطاق.

الجدول 5: المسافات وعدد حالات التسول ضمن النطاقات الدائرية

رقم النطاق	المسافة	عدد الحالات	النسبة المئوية
1	1000	26	38%
2	2000	20	29%
3	3000	13	19%
4	4000	7	10%

بلغ معامل ارتباط بيرسون بين متغيري المسافة (بين المركز المتوسط لأماكن التسول، وبين النطاقات الافتراضية) التي يشكل قطر كل منها (1000م) ما يقارب (0.82) مما يشير الي وجود علاقة قوية ما بين المركز المتوسط لممارسة التسول وحالات التسول، ويتبين من الجدول السابق أن حالات التسول كانت



الشكل 12: نطاقات توزيع حالات التسول في مدينة إربد

الاستنتاجات

أولاً: نمط توزيع ظاهرة التسول هو نمط متجمع، وازدادت نسبة تركزه في مدينة إربد بشكل رئيس تبعثها الحصن، وإيدون، وحوارة.

ثانياً: ارتبطت الظاهرة بالمدينة أكثر منها بالبلدات الصغيرة والقرى، فهي تُعد ظاهرة حضرية، نسبة للتباين والفروق الطبقيّة في المدينة، وكذلك لتواجد مناطق وتجمعات تجارية واقتصادية، مثل الأسواق، والبنوك، التي عادة ما تكون مناطق جذب للمتسولين.

ثالثاً: العنصر الأنثوي هو الأبرز في امتهان التسول، وذلك لما لهذه الشريحة من تأثير على الأفراد، لا سيما في مجتمعنا الشرقي، الذي يلي حاجه المرأة المحتاجة، ويتعاطف مع حالتها، أكثر من تعاطفه مع الذكور، القادرين على العمل من وجهة نظره.

رابعاً: صغر السن يزيد من فرص استنارة الشفقة لدى المارة، على اعتبار أنها فئة محتاجة للرعاية أكثر من غيرها، كما أن هذه الفئة العمرية ليس بمقدورها الاعتماد على ذاتها، أو العمل لكسب الرزق.

خامساً: ظروف الدول المحيطة التي تشهد نزاعات لم تؤثر

يتبين من الشكل 12 أن مساكن المتسولين انتشرت عبر مناطق إربد الكبرى، وتجمعت نسبياً ضمن النطاق الأول بنسبة (35%)، وكانت أقلها تكراراً في النطاق الرابع، حيث شكلت (2%). وكان التوزيع وفقاً لزيادة الكثافات السكانية في المناطق، حيث شكلت إربد المدينة أعلى نسبة في مساكن المتسولين؛ نظراً لكثافتها السكانية العالية، تبعثها الحصن، وإيدون، وحوارة، أما عن المناطق الأخرى فكانت كثافتها السكانية أقل نسبياً من المناطق المذكورة.

إن قراءة الخريطة بإمعان تعطينا لمحة عن ارتباط وثيق ما بين ارتفاع عدد السكان في المناطق، وظاهرة التسول؛ مما يدل على تأثير الظاهرة بالزيادة السكانية، سواء من ناحية أماكن السكن، أو من ناحية أماكن ممارسة التسول. وكما ذكر آنفاً، فقد كان لإربد المدينة الحصة الأكبر، سواء في ارتفاع نسبة أعداد الشكل 5: نطاقات توزيع مساكن المتسولين في مدينة إربد

مساكن المتسولين من أفراد العينة، أو في انتشار أماكن ممارسة التسول، كما تلتها منطقة الحصن، فمن الواضح أن الزيادة السكانية الموجودة فيها، مقارنة بالمناطق الأخرى، مثلت أحد الأسباب المؤثرة في ظاهرة التسول.

ثانياً: العمل على دراسة ظاهرة التسول ومعالجتها بين الوافدين واللاجئين، ومحاولة استئصالها، وإيجاد نظام أكثر صرامة من قبل وزارة التنمية الاجتماعية تُجَاه هذه الفئة من المتسولين، سواء الذكور، أو الإناث.

ثالثاً: تكثيف عمل الدوريات للقبض على المتسولين حسب أماكن التسول المدروسة، وخاصة في الاتجاه الشمالي الغربي لمنطقة إربد الكبرى، كما في المناطق المحتوية على مواقع عادة ما تشكل نقاط جذب للمتسولين كالبنوك، والأسواق، والمساجد.

تأثيراً مباشراً على ظاهرة التسول في مدينة إربد، حيث تصدرت الجنسية الأردنية أعلى نسبة للمتسولين من العينة.

التوصيات

توصلت الدراسة لعدد من الاستنتاجات، تم على ضوئها اقتراح عدة توصيات، لعلها تكون مساعدة، وممهدة للطريق في سبيل الحد من الظاهرة وتقليصها.

أولاً: دراسة أوضاع المتسولين الأردنيين خاصة، ومحاولة حل مشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية، بما يضمن لهم الحياة الكريمة.

المصادر والمراجع

طبيه، احمد. (2008). مبادئ الإحصاء، دار البداية، عمان، الاردن.

العظيم، عبدالله. (2001). المتسولين بين الحاجة والاحتراف، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.

العساف، صالح. (2006). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، العبيكان، الرياض، السعودية.

عياصرة، ثائر. (2016). الخصائص المكانية لتوزيع المراكز العمرانية في محافظة جرش باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، ملحق 1 (43)، 581-601.

العيسوي، فايز. (1994). نظم المعلومات الجغرافية والتحليل الكاروتوجرافي. مجلة بحوث كلية الآداب - جامعة المنوفية، 6، 210-248.

قانون مراقبة سلوك الاحداث رقم (37) لسنة (2006). الجريدة الرسمية، عدد 4759، تاريخ (2006/5/16)

لجنة التحقيق والتقييم لقطاع الرعاية الاجتماعية. (2012). مراكز ومؤسسات الرعاية الاجتماعية، (2012/09/05)، عمان، الأردن. تم استرجاعه من www.women.jo/admin/document/73.doc

المحمدي، مكي. (2015). الأسلوب الخرائطي الأمثل لتقييم واقع الخدمة التعميمية لمدينة سامراء باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. مجلة الأستاذ، 213، 231-254.

مصاييح، فوزية. (2009). التسول بين الحاجة والامتهان، رسالة ماجستير، جامعة البليدة، الجزائر.

مطاعن، فاطمة. (2007). جغرافيا تسول النساء والأطفال بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.

المور، مها. (2003). الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمتسولين في الأردن، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.

Abebe, T. (2008). Earning a living on the margins: begging,

ابراهيم، عيسى. (1999). الأساليب الإحصائية والجغرافيا، ط 2، دار المعرفة، الاسكندرية، مصر.

أبو راضي، فتحي. (2000). مقدمة- الأساليب الكمية في الجغرافيا، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.

بلدية إربد الكبرى. (2016). بلدية إربد الكبرى، إحصائيات إربد، الرابط الإلكتروني (URL): <http://www.irbid.gov.jo/portal/Statistics.aspx>، تاريخ الدخول (28 تموز 2016).

جواد، هشام؛ محمد، إسراء؛ وعطيوي، ناجمي. (2016). اختيار أفضل موقع لقرية عصرية باستخدام البرامج الإحصائية وتقنيات نظم المعلومات الجغرافية والتحليل المكاني (الجدول الغربي - كربلاء المقدسه). مجلة جامعة بابل (العلوم والهندسة)، 24(2)، 450-467.

حجازي، محمد. (1986). الجغرافيا الكمية وتحليلات التغيرات المكانية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

الدباغ، قاسم. (2009). التسول والانحراف عند الأطفال في العراق، منشورات وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، قسم سياسات تنمية، بغداد، العراق، ص 5-25.

الدويكات، قاسم؛ والفيصل، خالد. (2010). تحليل نمط توزيع جرائم السرقة في مدينة حائل السعودية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، 3(7)، 591-627.

سيف، محمود. (1999). أسس البحث الجغرافي. دار المعرفة، الاسكندرية، مصر.

شحادة، نعمان. (2002). الأساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسوب. دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 2، عمان، الأردن.

الشرفات، علي. (2013). ظاهرة التسول، حكمها، وآثارها، وطرق علاجها في الفقه الاسلامي، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، 9(2)، 59-74.

- Melbourne. Hanover Welfare Services, Melbourne, Australia, 5-25.
- Kaushik, A. (2014). Rights of Children: A Case Study of Child Beggars at Public Places in India, American Research Institute for Policy Development, America, 1-16.
- LatitudeLongitude.org. (2016), Irbid, Jordan latitude longitude, retrieved on (3/8/2016), from: <http://latitudelongitude.org/jo/irbid/>.
- street work and the socio-spatial experiences of children in Addis Ababa. *Geografiska Annaler: Series B, Human Geography*, 90(3), 271-284.
- Fawole, O. A., Ogunkan, D. V., & Omoruan, A. (2011). The menace of begging in Nigerian cities: A sociological analysis. *International Journal of sociology and AnthroPologY*, 3(1), 9-14.
- Horn, M. & Cooke, M. (2001). A Question of Begging: a study of the extent and nature of begging in the city of

The distribution of Mendicant Children in Irbid City Using the Geographical Information System

*Reem A. Al-Kharouf, Lama Al-Khateeb**

ABSTRACT

This study investigated the spatial distribution of mendicant children in Irbid city. In this study, analytical as well as descriptive methods were used through employing geographic information systems (GIS), and Person and Spearman correlation coefficients in order to test the study hypotheses. The sample size was 68 of mendicant children. The results showed that the phenomenon of mendacity particularly among young children were clustered in two main areas. The first one is in the heart of the city, and the other was at the southern part of the city. This is due to the fact that most trading markets such as banks and shopping centers are located there.

Furthermore, the study found that the age group (10-12 years old) has the highest percentage of mendicant activities among other age groups with approximately half of them were females.

Keywords: Geographic Information Systems, Spatial distribution of Mendacity Phenomena, Social Geographical Mendacity, Mendicant Child, Gipsy.

* Faculty of Arts, Yarmouk University, Jordan. Received on 8/8/2016 and Accepted for Publication on 16/11/2016.